

شرح كتاب تيسير الكريم الرحمن | | سورة البقرة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

قوله تبارك وتعالى معنى هذا الدرس الجديد الليلة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ليس عليكم هذا نفي جناح يعني حرج او اثم لا اثم ولا حرج عليكم - [00:00:00](#)

ان تبتغوا ان تطلبوا فضلا من ربكم الفضل من الله عز وجل هو كل نعمة ينعمها الله عز وجل على العباد هذا فضل من الله عز وجل ويمتن عليك بها سبحانه وتعالى - [00:00:21](#)

وفضله سبحانه وتعالى عظيم وواسع لا حدود له ولن يدخل كما مر معنا احد الجنة الا بفضل الله ورحمته مهما اوتي من العمل واوتي من العلم فان ذلك لن يدخله الجنة الا ان يمتن الله عز وجل عليه بفضل ورحمته - [00:00:46](#)

ان يدخله الجنة ان تبتغوا فضلا من ربكم كانوا في الجاهلية يتخرجون يتخرجون او كانوا بالاحرى كانوا يبيعون ويشتررون فيه مواسم الحج يبيعون ويشتررون في مواسم الحج يكثر من التجارة في هذا - [00:01:10](#)

فلما جاء الاسلام تخرجوا ولذلك جاء في صحيح الامام البخاري عن طريق سفيان ابن عيينة رحمه الله عن عمر ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عكاظ - [00:01:40](#)

آ ذو المجاز ومن جنة ومن جنة وذو المجاز كانت اسواقا في الجاهلية اسواقا في الجاهلية يبيعون فيها يبيعون فيها فلما كان الاسلام تخرجوا او تأثموا خافوا من الوقوع في الاثم - [00:02:06](#)

ان يتاجروا في هذه الاسواق في موسم الحج فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام او انتظر صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه الوحي فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:02:37](#)

زاد ابن عباس قال في مواسم الحج هكذا قال بعضهم قال انها قراءة شاذة والصحيح انها ليست قراءة بل هي ايش؟ تفسير. تفسير هي تفسير وليست قراءة ولم يقرأ بها في صلاته ولا في الايات بل هي تفسير منه - [00:02:59](#)

لان الايات الان تتكلم عن الحج. وهم كانوا يتخرجون من ايش؟ من التجارة في مواسم الحج فقال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم متى فسرهما ابن عباس قال في مواسم الحج - [00:03:22](#)

واما في غير موسم الحج لا احد لا احد يتخرج من هذا وهذا كما قلت لكم في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما طيب على هذا يجوز للمسلم ان يتاجر - [00:03:38](#)

وان يبيع ويشترى في موسم الحج. ولكن لا يشغله ذلك عن طاعة الله عز وجل الاتيان بالاركان والواجبات والمستحبات طيب ويستطيع المسلم ان يبيع ويشترى وهو يذكر الله تعالى ثم قال تعالى فاذا افطتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:03:55](#)

فاذا افطتم اي رجعتكم من حيث بدأت افطتم اي رجعتكم من حيث بدأت من عرفات جاء في الاثار ان جبريل عليه السلام كان يصطحب ابراهيم معه يعلمه المناسك فلما جاء - [00:04:20](#)

عند موقع عرفات الموجودة الان قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام عرفت عرفات هكذا قال طيب وبعض العلماء قال ان جبريل هو الذي قال له عرفت قال عرفت فعرف هذا المكان انه من المشاعر - [00:04:55](#)

وعرفات هل هي من الحل او من الحرم يوسف جزء منها في الحل وجزء منها في الحرم وبين الجزء اللي منها في اللحم والجزء اللي منها في الحرم نتوقف عرفات. في اللحم. نعم. طيب صحيح في اللحم - [00:05:14](#)

عرفات في اللحم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. طيب من في الحلول في الحرم ها وش رايبكم؟ منه في الحرم طيب نحرتها هنا ومنى كلها النحر هل يجوز خارج الحرم بالنسبة للهدي؟ ما يجوز. لا بد - [00:05:36](#)

ثم محلها الى البيت العتيق طيب مزدلفة ابا يزيد من الحلولا من الحرم مزدلفة وفي قول ثاني القول الثاني في الحرم في الحرم هما قولان ايه هي المشار الحرام؟ من الحرم - [00:06:04](#)

من الحرم اما عرفات فهي من اللحم طيب عندنا الان منى من الحرم ومزدلفة ايش؟ من الحوض من الحرم تستطيعون ان ان تحفظوا العلم بهذه الطريقة تقول مثلا منى لكثرة ما يمنى فيها من الدماء - [00:06:26](#)

في حرف ايش الميم اليس كذلك؟ طيب اذا فيها حرف الميم حرم مزدلفة. نعم كذلك مين؟ ميم. اذا من الحرم. طيب وادي محسر ايضا الحرم عرفة هل فيها ميم اذا اخرجها من الحرم قل من الحل - [00:06:49](#)

يقول للحافظ النووي رحمه الله عندما قالوا ان المسلم ينبغي له ان يدخل مكة من اعلاها كذا يخرج من مكة على الصامت ويخرج من مكة من اسفلها ما هي ماذا يقول رحمه الله؟ يقول افتح - [00:07:18](#)

وادخل وهم واخرج ما عرفته افتح يقول كذا وهم هدى واخرج افتح الفتحة مثل فتحة الباب وادخل ما عرفتم آآ قول آآ حسان بن ثابت رضي الله عنه عدت بنيتي ان لم تروها - [00:07:47](#)

ها كثير نفع موعدها تداعوا وانا طبعا ممنوع من الصرف قال الله تعالى فاذا من عرفات الافاضة هنا ايش رجعت من حيث بدأت رجعت من عرفات الى حيث بدأت فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:08:13](#)

المشعر الحرام هو مزدلفة وقال بعض العلماء الذي ينبغي للمسلم ان يقف عند قزح الجبل المعروف ومزدلفة تقع بين جبلين تقع بين الجبلين والافاضة من عرفة عبر مأزمين. يعني طريقين ظيقيين من عرفة الى مزدلفة - [00:08:36](#)

هذان المأزمان ليس من مزدلفة يعني هذان الطريقان ليسا من مزدلفة بينما مزدلفة من الجبل الى جبل من الجبل الى الجبل طيب فاذكروا الله عند المشعل الحرام المشعر الاحرام هو مزدلفة - [00:08:59](#)

ويطلق عليه ايضا جمع يطلق عليه جمع لان الحجاج يجتمعون فيه اذكروا الله تعالى عند المشعر الحرام وسيأتي ان شاء الله باذن الله الكلام على اه الوقوف بعرفة ومزدلفة ومنها - [00:09:24](#)

والترقيق بينها ان شاء الله. بعد ما تنتهي من الاية اول ايتين يقول تبارك وتعالى فاذكروا الله عند مشعر الحرام متى يكون الذكر عند المشعر الحرام اذا قدم الى مزدلفة من عرفة - [00:09:45](#)

صلى المغرب والعشاء جمعا نقول ويقصر العشاء الجواب نعم يقصر العشاء يقصر العشاء هذا في عموم الحجاج اهل مكة ذكروني لعلي ابين لكم هذا. سواء في منى او مزدلفة او عرفة - [00:10:02](#)

ذكروني طيب يذكر الله تعالى بعد ما ينام في مزدلفة بعد صلاة العشاء هل يوتر او لا يوتر الجواب يوتر هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر تلك الليلة - [00:10:22](#)

الجواب الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يدع الوتر مطلقا لا ليلة الاضحى ولا ليلة الفطر ولا غيرها من الليالي. ما يترك وتر صلى الله عليه وسلم. اما بخصوصها فلم يرد - [00:10:41](#)

لان الاصل هو الفعل وليس الترك بالنسبة للوتر لكن اذا اشتكى ومرض صلى الله عليه وسلم ولم يستطع قيام الليل لانه يصلي من النهار ثنتي عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام - [00:11:00](#)

قال تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام. فاذا صلى الفجر متى صلاها النبي صلى الله عليه وسلم؟ صلاها في اول وقتها ثم جلس في مكانه يذكر الله تعالى مستقبلا القبلة عليه الصلاة والسلام - [00:11:13](#)

يذكر الله يثني على الله من تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير ودعاء طيب فبقي صلى الله عليه وسلم الى قبل طلوع الشمس حتى اسفر

جدا عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك - 00:11:30

افاظ من المشعر الحرام قبل طلوع الشمس واتجه الى منى لجمرة العقبة ولكن ما وصلها الا بعد طلوع الشمس لا شك لانه عندما انطلق من مزدلفة كان الوقت قد اسفر جدا - 00:11:54

خالف اهل الجاهلية ماذا كانوا يصنعون يكونون اذا كانوا من الحمس فانهم يبقون في مزدلفة ولا يخرجون الى عرفة فيخرجون الى عرفة الحمس من هم الحمس قريش ما كان من قريش - 00:12:14

يعني من ابناء اخواتهم ومن كان حليفا لقريش مثل خزاعة وما اشبه ذلك وكنانة هؤلاء لا يخرجون الى عرفة. يقولون عرفة من الحلم. ونحن اهل الحرم. نحن اهل الله اهل الحرم. فلا يخرجون. هذا القول باطل - 00:12:39

ابطله الاسلام فكانوا اذا بقوا او اذا بقوا في جمع يعني في مزدلفة يجلسون الى طلوع الشمس. ماذا يقولون اشرق خبير هو احد الجبلين الذين تقع بينهما مزدلفة اشرق خبير - 00:12:57

جاء في رواية لكن فيها نظر كيما نغير ينتظرون اشراق الشمس ولكن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم فدافع قبل شروق الشمس عليه الصلاة والسلام واتجه الى جمرة العقبة الجمرة الكبرى - 00:13:20

قال تعالى تذكر الله عند المشعل الحرام اذا تصلي الفجر في مزدلفة وتذكر الله تعالى هل هذا الحكم عام لكل احد الجواب هذا الحكم عام في كل الاقوياء في كل الاقوياء - 00:13:40

من رجال ونساء واما الضعفة الضعف من الرجال والنساء او الصبيان فانه يباح لهم ان يدفعوا من مزدلفة لرمي جمرة العقبة بليل قال بعضهم بعد منتصف الليل وهذا رأي اكثر الفقهاء - 00:13:59

واما السنة فتدل على انه بعد غروب القمر يعني بعد منتصف الليل بوقت طويل وليس بمجرد منتصف الليل لكن اكثر الناس اليوم يعملون برأي بعض الفقهاء الذين قالوا بهذا اذا الضعفاء يدفعون متى؟ يدفعون - 00:14:22

بعد غروب القمر من ليلة جمع يجوز لهم ذلك رخص لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين اذكروا الله تعالى - 00:14:44

الذكر يشمل قراءة القرآن والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والحوقة طيب ويشمل الاستغفار واذكروا الله كما هداكم الله تعالى ذكركم ذكركم بالهداية اذكركم بها وهداكم ما دام ان الله تعالى هداكم - 00:15:01

اذكروه واكثروا من ذكره وشكره على ان هداكم سبحانه وتعالى كما يقول الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا طيب فلولا هداية الله عز وجل لك - 00:15:31

لا تستطيع ان تهتدي ولا مثقال ذرة يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي الذي خرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي كلكم ضال - 00:15:55

الا من هديته فاستهدوني اطلبوا الهداية مني انا اهديكم اما ان الانسان يظن بضعفه او يظن انه له حول وقوة لان يهتدي بدون هداية الله له لا يمكن هذا لا يمكن - 00:16:11

حتى الرسل عليهم الصلاة والسلام لولا هداية الله عز وجل ما اهتدوا طيب لولا هداية الله تبارك وتعالى ما اهتدوا فدائما سل الله تعالى الهداية. يقول قائل فعلا هل هذا - 00:16:37

يؤخذ منهم اننا في كل صلاة نقول اهدنا الصراط المستقيم الجواب نعم اي هداية نطلب من الله العلم والعمى نحن بها حاجة للعلم والعمل هل فيه انسان كمل في علمه - 00:16:54

ايش؟ ما يمكن ما يمكن طيب وما اوتيتم من العلم الا قليلا سواء في علم الشرع او في علم او في علم الواقع والكون والطبيعة التي خلقها الله عز وجل - 00:17:12

اذا تسأل الله تعالى هداية العلم هل كل من تعلم عمل بكل علمه الله المستعان. لا لا بل ينقص يعني عليه من العمل الكثير ولذلك قيل الخليل ابن احمد الفراهيدي البصري رحمه الله تعالى وهو شيخ سيبويه - 00:17:28

رحمة الله على الجميع قيل له عن العلم والعمل استغرب هذا الكلام وقال اليك علمي خذ علمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يغررك تقصيري اليك علمي ولا تنظر الى عملي ونسبت الى غيرها ايضا ينفعك علمي وينفعك علمي - [00:17:54](#)

ولا يضررك تقصيري. انا لو قصرت فيه جانب من الجوانب انت خذ العلم طيب بالدليل والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد يستويان واذكروه كما هداكم نسأل الله عز وجل - [00:18:24](#)

ان يهدينا واياكم سواء الصراط وان يثبتنا واياكم لو قال قائل ان قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يعني ثبتنا على الصلاة طيب نقول بل اهدنا لاننا بحاجة الى الهداية قبل الثبات - [00:18:41](#)

اولا نهتدي ثم نسأل الله الثبات يقول طيب الان نحن مهتدون الى الاسلام. نقول هل انت عرفت كل ما يتعلق بالعلم والدين؟ الجواب لا. اذا تسأل الله تعالى الهداية. هل انت عملت بكل علم تعلمته؟ الجواب لا. اذا تسأل الله تعالى - [00:19:00](#)

ان يعينك على العمل الصالح يقول وان كنتم من قبله لمن الضالين ان كنتم من قبله طيب قال بعض العلماء وان كنتم من قبله لمن الضالين ان كنتم يقول قد كنتم - [00:19:21](#)

من قبله من قبل هداية الله عز وجل لكم لمن الضالين وبعض العلماء قال وان كنتم من قبله لمن الضالين قال اللام هنا معناها الا طيب الا من الضالين - [00:19:45](#)

ان كنتم ما كنتم من قبله الا من الضالين يقول مثل قوله تعالى ان انت الا نذير ما انت الا ما انت الا نذير ما انت الا نذير طيب وكلا القولين صحيح ولا تعارض بينهما - [00:20:07](#)

كل انسان قبل هداية الله له قهوة من الضالين لولا هديت الله تعالى له لبقى فيه طيب ما رأيكم ما الفرق بين الضلال واذا نطقناها بالظاء خالد وش رايك الظلام لحد الظل بالضلال الان الذي معناه الضلال اللي هو - [00:20:26](#)

بظد ايش احسنت ظد الهداية والثاني كيف نطقها ابو هلال احسنت الظلال طيب والظلال ها؟ لا لا الظلال لا الظلال الظل ظل الظن هو المعروف الظل الذي يكون بخلاف نور الشمس او ضوء الشمس - [00:20:58](#)

هذا ظل طيب لو اردت اه ان تقول فلان في المسجد وتدخل عليها الفعل هل تقول ظل في المسجد او ظل في المسجد ها ظل. بالظاء اي نعم بقي في المسجد - [00:21:30](#)

واضح هذا؟ نعم. فالناس ما تفرق الان. بعضهم يقول مثلا انا اه ضللت انتظرك. كيف ظللت تنتظرنني؟ نسأل الله العافية والسلامة لا ظللت فرق بين الضاد والظاء طيب وهل اللغة العربية - [00:21:55](#)

هي لسان الضاد او الظاء على خلاف لا تعجلوا. من اراد ان يبحثها فليبحثها ويسعفنا بها لكن الاقرب والله اعلم عند اكثر الناس الضاد انها الاسلام وعند بعض العلماء يقول هو الظاء - [00:22:12](#)

والاقرب الترجيح لديكم انتم طيب ولا ثمرة من الخلاف لكن اقول هذه مسألة لغوية يقول كم من رفيع وضع النحو وكم رفيع وضع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضاع - [00:22:31](#)

وضع من القائل ما لكم عذر لا مو سواه ها؟ في القصيدة اللي نشرها الاخوة في كم شريف وضع النحو وكم من وضع قد رأيناه خليل لا الاسم الاول بعطيكم اياه انا - [00:22:54](#)

علي علي بن حمزة الكسائي القارئ المشهور النحو الكوفي المشهور مرة ثانية كم شريف وضع النحو وكم من رفيع قد رأيناه وضع انه لا يحسن الكلام ولا يفصح الكلام يقول الله تبارك وتعالى ثم افوضوا من حيث افاض الناس - [00:23:25](#)

الخطاب هنا لمن على خلاف بين العلماء من العلماء من قال يا معشر المؤمنين الذين تحجون بيت الله الحرام وانتم الان في جمع جمع ما هي مزدلفة مزدلفة طيب وهي المشعور الحرام - [00:23:54](#)

افوضوا الان يعني ارجعوا وانطلقوا الى اين؟ من حيث افاض الناس من مكانكم هذا من هم الناس قال بعض العلماء من حيث افاض المشركون قبلكم في ايام الجاهلية فانهم كانوا ينطلقون من مزدلفة الى الى منى - [00:24:12](#)

وبعض العلماء قال من حيث افاض الناس بل من حيث افاض ابوكم ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رد عليهم البعض

قال الناس هل يطرق على رجل واحد؟ الجواب نعم - [00:24:35](#)

قالوا كيف يطلق على الناس على رجل واحد قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ما الذي قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:24:53](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما القي وقالها محمد صلى الله عليه وسلم عندما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم ماذا قال - [00:25:08](#)

قال حسبنا الله ونعم الوكيل واضح هذا المسألة فيها خلاف والاقرب والله اعلم بالنسبة لي انا الثاني من حيث افاض ابراهيم لان جبريل علمه وعرفه المناسك قال الله تبارك وتعالى - [00:25:28](#)

واستغفروا الله انتم الان تفيضون من المشعل الحرام الى منى لكي ترموا جمرة العقبة في اثناء الافاضة استغفروا الله اطلبوا مغفرته قطر مغفرته فان الله تعالى لما امركم بهذا الامر - [00:25:48](#)

اراد ان يستجيب لكم واراد ان يغفر لكم سبحانه وتعالى ان الله غفور رحيم استغفروا الله اطلبوا مغفرته والمغفرة هي الستر للذنوب والتجاوز عنه ان الله غفور رحيم تأكيد ان الله غفور - [00:26:12](#)

من اسمائه الغفور وهو متصف بالمغفرة انه يغفر الذنوب سبحانه وتعالى رحيم متصف بالرحمة الواسلة لخلقه عز وجل ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكان الله بكم رحيمًا وغير ذلك من الايات - [00:26:39](#)

طيب اي صيغة للاستغفار تقول ربي اغفر لي او تقول اللهم اغفر لي او تقول استغفر الله طيب او اي لفظ يدل على الاستغفار فهو مفتوح لك وتقول له وليس هناك لفظ محدد لا تتجاوزه لا - [00:27:04](#)

قال الله تعالى فاذا قضيت مناسككم اذا قويت مناسك قضيت مناسككم وانهيتم مناسككم المناسك هي الاتيان بالنسك وقال بعض العلماء بل واغراق الدم هذا من المناسك وكلتا قولين صحيح لا تعارض بينهما - [00:27:28](#)

لا تعارض بينهما اذا قضيت وانهيتم واتمتم المناسك فاذكروا الله تعالى اذكروه كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا اذكروا الله تعالى ذكرا كثيرا قال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:27:54](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما طيب وقال عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباؤكم يعني اكثر من الذكر ما معنى كذكركم اباؤكم على اقوال العلماء من العلماء من قال انهم اذا - [00:28:18](#)

اتم المناسك في الجاهلية اجتمعوا ثم بدأ كل واحد منهم يذكر مفاخر ابيه واباءه اجداده نحن الذين فعلنا ونحن الذين فعلنا ونحن الذين نتصف بالكرم والشجاعة والمروءة واکرام الضيف ويمتدحون - [00:28:39](#)

هذا قول وبعض العلماء قال له فاذكروا الله كذكركم اباؤكم. الان هذا الخطاب للمسلمين كذكر الابناء والصبيان لآبائهم كيف يذكرونهم يا ابي اريد كذا يا ابي اريد كذا. انتم اذكروا الله تعالى - [00:29:04](#)

وتعلقوا بالله تبارك وتعالى كذكركم كذكر هؤلاء الابناء والصبية لآبائهم لكن تعلقكم يكون بمن؟ بالله تبارك وتعالى. وهذا اقرب او اشد ذكرا او اشد ذكرا هل المقصود فاذكروا الله كذكركم اباؤكم المساواة - [00:29:26](#)

او اشد ذكر الزيادة لاحظ هاي تأتيك في القرآن الكريم في اكثر من موضع بهذه الصيغة اذا جاءتك بهذه الصيغة فاذكر الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكره اي ان لم تذكروا الله تعالى - [00:29:50](#)

ان لم تذكر الله تعالى لا اله الا الله ان لم تذكروا الله تعالى كذكر الاباء فليكن ذكركم ذكركم لله اكثر من ذكر الاباء مثال اخر قوله تبارك وتعالى وارسلناه الى مئة الف - [00:30:09](#)

او يزيدون يونس عليه الصلاة والسلام لما امن قومه كشف الله عز وجل لهم العذاب قبل ان ينزل بهم العذاب قال وارسلناه الى مئة الف او يزيدون هل المقصود عددهم الان مئة الف - [00:30:32](#)

او هم زيادة المعنى انهم لا ينقصون عن مئة الف هذا المعنى او يزيدون يعني ما ينقصون عنها باي حال قد يكون في زيادة يعني اعداد قليلة لكن مع ذلك لا ينقصنا عن مئة الف. فكذلك انتم الان - [00:30:48](#)

ذكركم لله لابد ان يكون اكثر من ذكر الابناء اكثر من ذكر نعم في علم الله سبحانه وتعالى هلا. نعم لا شك او يزيدون هذه هذه الصيغة
انا قلت الان صيغة في اللغة العربية - [00:31:06](#)

يبين لك انه وارسلناه الى مئة الف او يزيدون انهم يعني لا ينقصون عن المئة الف هذا باسلوب باللغة العربية هذا اسلوب لغة عربية
انهم لا ينقصون عن المئة الف - [00:31:25](#)

بل قد يزيدون عنها ولكن العدد ليس بالكبير الزيادة العدد الكبير كذلك ايضا ذكركم ذكركم لله عز وجل لابد على كل حال ان لا يكون
اقل من ذكركم لابنائكم. بل قد يكون زيادة على ذكر عفوا على آآ زيادة على ذكر الاباء - [00:31:40](#)

انا ذكر الاباء مرة اخرى تذكر الله كذكركم اباكم اي ذكر او اشد ذكرا يذكرون الله تعالى كما يذكر الصغار والابناء والصبيان لابائهم ولا
ينقص ذكركم لله عز وجل عن ذكر هؤلاء الابناء والصبية - [00:32:06](#)

لابائهم. بل قد تزيدون عليه هذا هو المؤكد في حقكم طيب ثم قال عز وجل فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة
من خلق من الناس من وش تسمى هذي - [00:32:30](#)

اخونا من الناس بعض الناس احسنت. وليس كل الناس. احسنت. نعم تبعية تبعية تبعية من الناس. قال تعالى ومن الناس من
يقول امنا بالله وباليوم الآخر يعني بعض الناس هنا - [00:32:47](#)

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ربنا اعطنا في الدنيا. بعضهم يقول اللهم اعطني الابل واعطني المال واعطني الغنم وما اشبه
ذلك. ولكن مع ذلك وما له في الآخرة من خلاق - [00:33:04](#)

والخلق في فيه اقوال العلماء كثيرة والصحيح انه النصيب ليس له في آخرة من نصيب. لا يسأل الله تعالى شيئا من امر الآخرة
فليسأل الله المال والولد والرزق وما اشبه ذلك ولكن لا يسأل الله تعالى شيئا من امر الآخرة. ولذلك قال وما له في الآخرة من خلق من
نصيب - [00:33:20](#)

وصار نصيبه في الدنيا قال بعض العلماء ان هذا في حق المنافقين طيب والصحيح انه قد يكون في حق المنافقين هذا لا شك فيه
وقد يكون في حق بعض ضعاف الايمان - [00:33:45](#)

بعض ضعاف الايمان يسأل الله تعالى من الدنيا ولكن لا يسأل الله تعالى شيئا من امر الآخرة وماله في الآخرة من خلق ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:34:01](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار منهم اي بعضهم الناس من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة والسؤال موجه للجميع واحد
واحد. نبدأ من اليمين في الدنيا حسنة ما هي حسنة الدنيا - [00:34:16](#)

ها؟ الهداية. الهداية. هم منها حتى الزوجة. الزوجة؟ طيب. والمال ها الدنيا كل خير كل خير تريد ان تشمل دكتور حتى ما ما تجعل
لغيرك نصيب في هذا. طيب تفضلوا. كنت محضر - [00:34:38](#)

نفس الاجابة كل خير. من جوامع الادعية طيب نفسها قلت لك يا دكتور قطعت علينا ها اخوي خالدا؟ لنفسه؟ ليش من كل حسنة في
الدنيا؟ ها؟ كل حسنة في الدنيا. كل حسنة في الدنيا - [00:34:59](#)

طيب راح يشكي عليكم بعد قليل ان شاء الله تعالى. نعم يعني انت تفزع للدكتور ولا؟ طيب تفضل ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة ما هي الحسنة في الدنيا - [00:35:18](#)

مع الاخوة الجماعي. انت معهم قلبا وقالبا صرت الحين. كل الخير ان شاء الله. طيب كل خير نعم توحيد التوحيد لا بأس بهذا القول
نعم المال والبنون المال والبنون طيب - [00:35:35](#)

تفضل يا وش هي؟ صلاح الدين والدنيا قريب من هذا طيب يقول العلماء ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الحسنة هنا حسنة
العلم والعمل والدعوة حسنة العلم والعمل والدعوة. وان كان بعض العلماء قال كل خير - [00:35:55](#)

لكن العلم والعمل بالعلم والدعوة اليه الدعوة الى المعلمة هذه حسنة الدنيا طيب وفي الآخرة حسنة الله يفتح عليك ما شاء الله. ثمرة
العلم يعني ايش ثوابه جزاؤه جزاء العلم - [00:36:25](#)

والعمل والدعوة طيب ما هو جزاؤه الجنة. اذا نقول الجنة هكذا قال العلماء ابن القيم رحمه الله ذكر نفس النص قال العلم والدعوة والعمل في الدنيا وفي الآخرة ثمرة ذلك - [00:36:47](#)

وجزاؤه وهي الجنة لا شك وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يقي وقاية وقنا عذاب النار من وقاه الله عز وجل النار لانه سيدخله الجنة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:37:06](#)

فنسأل الله تعالى ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وان يقينا واياكم عذاب النار اعطيكم بشارة وفائدة ان شاء الله تعالى جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم زار رجلا من اصحابه - [00:37:30](#)

سارة كالطير المنتوف يعني ضعف وهزل فلما زاره النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقول في دعائك قال قول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعاقبني فيه فعاقبني به في الدنيا - [00:37:52](#)

اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعاقبني به في الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام سبحانه الله لاحظ تنزيهه لله عز وجل. وتعظيم لله وتقديس لله تريد هذا سبحانه الله - [00:38:19](#)

انك لن تطيق ذلك او قال لن يطيق ذلك احد قال لن يطيق ذلك احد. في احد يطيق عذاب الآخرة ما احد يطيقه طيب ولكن قل اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:38:41](#)

قالوا فقالها فما كان الا ايام وشفاه الله تبارك وتعالى والحديث صحيح ما رأيكم الان اليست من الادعية التي يقولها المريض ايش؟ ها؟ ولا لا؟ نعم وللفادة نعم يقولها المريض لا شك - [00:39:06](#)

وللفائدة قال بعض العلماء ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الحسنه الدنيا هي العافية في الدنيا ولا شك انها العافية حسنة عظيمة. طيب وهي من الخير الذي يطلبه المسلم من ربه تبارك وتعالى - [00:39:28](#)

قال تعالى وقنا عذاب النار جاء في الحديث الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاثا قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ما يقول اللهم اني اسألك الجنة ثلاثا - [00:39:48](#)

لأ اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اسألك الجنة تقول الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ وفي رواية ومن استجار بالله من النار ثلاثا اللهم اجرني من النار اللهم اجرني من النار. اللهم اجرني من النار - [00:40:09](#)

طيب قالت النار ايش؟ اللهم اجره من النار او اللهم اعذه من النار هذا عظيم اوليس به عظيم ينبغي للمسلم ان يكثر منه واكثره دائما من سؤال الله تعالى العافية - [00:40:25](#)

حتى لو رأيت امامك انسان متهور في الطريق قد يؤذي نفسه ويؤذي غيرهم مباشرة سل الله العافية وادعوا له بالهداية طيب حتى لا يتليك الله تعالى ولا يتلي ذريتك ولا احبابك من المسلمين - [00:40:42](#)

قال تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب من هم اولئك الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك اشارة اليهم لهم نصيب مما كسبوا - [00:41:01](#)

لهم نصيب لهم حظ مما كسبوا من الاعمال الطيبة من حسنة الدنيا التي امتن الله تعالى عليهم بها والله سريع الحساب لا تظن ايها المسلم ان الله يحتاج الى عد - [00:41:21](#)

كخلقه سبحانه وتعالى لا لا تظن ان الله عز وجل يعسر او يصعب عليه شيء. لا لا تظن ان الله يعجزه شيء. لا سريع الحساب قيل لابن عباس ابن عباس - [00:41:41](#)

كيف يحاسب الله تعالى الخلائق يوم القيامة في ساعة وهم وهم كثر وهو واحد سبحانه وتعالى قال كما يرزقهم في ساعة يحاسبهم في ساعة لاحظ هذا القياس الجلي جاري القياس - [00:42:00](#)

الان ما يرزق الخلائق سبحانه وتعالى الانس والجن والدواب وكل شيء يرزقه الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها اذا هو سريع الحساب - [00:42:22](#)

نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يحاسبنا حسابا يسيرا. واذكروا الله تعالى واذكروا الله هذا خطاب من الله عز

وجل للمؤمنين الحجاج في ايام معدودات نختصر حتى نكمل هذه الاية ان شاء الله تعالى - [00:42:34](#)

في ايام معدودات. ما هي الايام المعدودات ايام الحج اي ايام الحج ايام التشريق فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه المتعجل الحاج المتعجل يستطيع ان ينفر متى في الثاني عشر يعني جلس الان يوم الحادي عشر والثاني عشر - [00:42:49](#)

نفرات اليوم الثاني عشر فلا اثم عليه لماذا فلا اثم عليه؟ لانه ترك اليوم الثالث هذا لا اثم عليه صح ثم قال ومن تأخر يعني اكمل الحج كاملا وتأخر ايها افضل؟ التعجل او التأخر - [00:43:13](#)

التأخر التأخر لانه هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم طيب ومن تأخر فلا اثم عليه قال قائل هذا ان تقول انت الان افضل اللي تأخر. نعم اتى بالسنة كاملة - [00:43:31](#)

الجواب نعم اذا لماذا لا اثم عليه الان الذي تقدم ترك يوما من الحج واليوم الثالث صح طيب الذي جلس اليوم الثالث عشر واتم حجه لماذا قال الله تعالى فلا اثم عليه - [00:43:47](#)

اتوحشك من تعجل لا يظن يعني. حتى ايش؟ حتى لا من تعجل حتى لا يظن بمن تعجل يعني هو الان قال فمن تعجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:44:11](#)

ثم قال ومن تأخر فلا اثم عليه طيب اللي تأخر الان اتى بالسنة لو جاءك رجل وقال انا صليت الفجر هل صليت السنة قال له لم يصلها. تقول لا اثم عليك - [00:44:29](#)

اتى اخر وقال لك انا صليت سنة الفجر وصليت الفجر الفريضة هل تقول لا اثم عليك ما تقول هذا اكمل طيب لماذا قال هنا ومن تأخر فلا اثم عليه واضح ولا مو واضح ان الاشكال يتضح حتى اجيبكم واضح الاشكال - [00:44:47](#)

الان رفع الاثم عن المتعجل لانه ترك بعض المناسك. ترك المبيت بمنى. وترك رمي الجمرات. متى يوم الثالث عشر ومشى هذه رخصة صح؟ رخص الله عز وجل له ومن تأخر اتى بالسنة كاملة - [00:45:11](#)

اليس كذلك لم يترخص لم يترخص اذا فلا اثم عليه في تركه للرخصة لا اثم عليه في تركه للرخصة الان في رخصة اليس كذلك؟ اي نعم. ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه - [00:45:27](#)

طيب هو الان ترك الرخصة. اذا لا اثم عليك حتى لو تركت الرخصة لا يدخل في قلبك انك لا تفعل الاكمل لا شك لكن لا يدخل في قلبك انك تركت الرخصة - [00:45:48](#)

معنى ذلك انت اثم؟ لا لا اثم عليه. قال لمن اتقى الله تعالى لمن اتقى الله لمن اتقى الله تعالى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. لمن اتقى الله تعالى في حجه وفي مناسكه وفي طاعته وعبادته - [00:46:01](#)

واتقوا الله هذا امر من الله تعالى بالتقوى. الله يجعلنا واياكم من المتقين واعلموا انكم اليه تحشرون واعلموا انكم اليه تحشرون ستحشرون الى الله تبارك وتعالى لكن يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. حفاة غير منتعلين. عراة غير مكسيين - [00:46:21](#)

غرلا غير مختونين ثم ترى قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فيقدمون على الله عز وجل سبحانه وتعالى واعلموا انكم اليه تحشرون الحشر هو النشور والبعث يحشرون الى الله عز وجل - [00:46:49](#)

ويبعثون من قبورهم الى الله تبارك وتعالى في عرض الموقف في عرصات يوم القيامة ارض لم يعصى الله تعالى فيها قط نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. على السريع - [00:47:08](#)

بعد الاذان نكمل اللي قلت لكم ذكروني بالنسبة لعرفات ومزدلفة الحمد لله بالنسبة الوقوف بعرفة هذا ركن من اركان الحج باجماع العلماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:47:23](#)

ووقته يبدأ من بعد الزوال على قول الجمهور الاحناف والمالكية والشافعية وغيرهم من اهل العلم جاء عند الحنابلة انه يصح الوقوف قبل الزوال لحديث عروة ابن مضر الطائي رضي الله عنه - [00:47:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وكان قد وقف قبل ذلك في عرفة اي ساعة من ليل او نهار قالوا هذا يقيد بوقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعد الزوال - [00:48:08](#)

قالوا هذا لا يقيد هذا لا يقيد ولكن لا شك ان الاحوط هو قول الجمهور ان الانسان يقف بعد الزوال لا بد لابد الى غروب الشمس لان الحج عرفة طيب - [00:48:21](#)

ويمتد وقتها من الزوال الى طلوع الفجر فاذا طلع الفجر من يوم جمع فانه فانه ينتهي وقتها هذا بالنسبة لعرفة ثم بعده المبيت بايش بمزدلفة هذا اختلف العلماء فيه منهم من قال انه ركن ومنهم من قال انه واجب ومنهم من قال انه سنة الى طلوع الفجر - [00:48:36](#) والارجح انه واجب ليس ركن ولا ولا سنة فاذا فات الحاج المبيت بمزدلفة فان عليه دما يجبره بدم طيب ثم بعد ذلك المبيت بمنى ليالي التشريق يعني اليوم العاشر يوم الحادي عشر - [00:49:01](#)

يومين والثالث المتأخر المبيت فيها على خلاف ايضا بعض على خلاف بين العلماء فبعضهم ذهب الى انه ركن وبعضهم ذهب الى انه واجب وبعضهم ذهب الى النوم مستحب والصحيح انه واجب - [00:49:23](#) هذا لمن وجد مكانا في منى اما من لم يجد مكانا في منى فيسكن قال بعضهم قريبا منها وبعضهم قال حيث شاء والصحيح انه حيث شاء حدود الحرم يسكن لان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:49:40](#)

هل يكلف المسلم بان يستأجر بمال كبير داخل ميناء الجواب له لا يكلف بهذا لقوله عليه الصلاة والسلام منى مناخ من سبق من انها خفيها فله السابقة طيب له الاحقية اذا سبق على غيره - [00:49:57](#)

هل يفترض المسلم؟ لا يلزمه الافتراض خاصة اذا كان فيه مضرة علي او كان فيه مخالفة لا يفترض من استطاع ان يكون في المخيمات فالحمد لله وان لم يستطع فانه يكون - [00:50:16](#)

في اي مكان يتيسر له حكم المبيت بمنى يوم الثامن يوم التروية ليلة عرفة هذا سنة باتفاق العلماء سنة باتفاق العلماء يعني لو تعمد ان يبيت في داخل مكة او ما اشبه ذلك لا حرج عليه - [00:50:29](#)

ولكن الاكمل ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب وان رأيت ان في الدرس المقبل درس هذا التفسير وليس درس التوحيد ان نأخذ صفة الحج كاملة الانسان الثلاثة وهي التمتع والقران والافراد - [00:50:49](#)

وما يتعلق بها من اه مسائل لا بأس ان رأيت ذلك والخيار لكم اخيركم في وقته ان شاء الله تعالى نعم في عنده اشكال عنده سؤال شي؟ تفضل يا حويدر - [00:51:11](#)

احسنت بالنسبة للحجاج من خارج مكة يقصرون الصلاة في منى قصرا بدون جمع وان احتاج المسلم للجمع لشدة التعب او ما اشبه ذلك جاز له جمعه يقصرون الظهر والعصر والعشاء - [00:51:23](#)

هذا للحجاج من خارج مكة وكذلك ايضا في عرفة يقصرون الظهر والعصر ويجمعونها جمع تقديم وبالنسبة للمغرب والعشاء ليلة جمع يعني ليلة مزدلفة ينصرفون الى مزدلفة فيصلون بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا - [00:51:50](#)

هذا بالنسبة الكلام كله عن الحجاج من خارج مكة من بقي لنا بقي اهل مكة منى في الحقيقة يا اخوة في هذا الزمن اتصلت من مكة المباني متصلة. ما في اي فاصل بينها - [00:52:13](#)

يعني انت في مكة وتلاحظ اللوحة وانت في منى الان هنا يتوجه ان يقال لهم لا تقصروا الصلاة مزدلفة فهي ابعد هناك في فاصل فيقصرون الصلاة طيب وكذلك ايضا في عرفة - [00:52:29](#)

وكذلك ايضا في عرفة هذي المسافة ما هي مسافة سفر نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج معه اصحابه من المدينة ومن مكة ومن غيرهما لم يقل يا اهل مكة اتموا صلاتكم في مزدلفة ولا في منى ولا في - [00:52:45](#)

ولا في عرفة ما قال هذا عليه الصلاة والسلام بل قال ذلك في عام الفتح لما كان يصلي بهم في المسجد الحرام. اتموا صلاتكم يا اهل مكة فان قوم سفر - [00:53:03](#)

المسافرين اما في منى وعرفة ومزدلفة لم يأمرهم باتمام الصلاة. منى الان اتصلت بمكة سيتوجه انه لا سفر لا لغة ولا عرفا يبقى مزدلفة وعرفة المسافة ليست مسافة سفر ولكن الغيبة - [00:53:14](#)

غيبة سفر الغيبة غيبة سفر مثل الان على سبيل المثال لو ان انسان اه اقام مخيما خارج البلد وهو من اهل البلد مسافة مثلا عشر

كيلات مثلا وبقي قال اريد ان ابقى فيه مثلا اسبوعا - [00:53:34](#)

هل يكون مسافرا الجواب يكون مسافرا. لان غيبته لان غيبته عن البلد غيبة غيبة سفر واضح هذا او لا احسنت. بعض العلماء قال

لاجل النسك وهم الاحناف قالوا يقصر من اجل النسك وليس من اجل السفر. لكن هذا قول ضعيف جدا - [00:53:51](#)

ضعيف جدا ولا دليل عليه يا شيخ انا عندي سؤالين السؤال الاول عندي سؤالان او يزيدون او باللغة العربية ما تجي بمعنى بل احيانا

احسنت او صحيح اه تأتي تأتي لكن هذه الآية ليس المقصود بها بل لا - [00:54:14](#)

بل هذه التي آآ بمعنى آآ او التي بمعنى بل تسمى هذه للاضراب يسمى للاضراب يعني اظربت عن السابق وبدأت بالاول وهذا لا يقال

في حق الله عز وجل بل وارسلناه الى مئة الف او يزيدون بمعنى انهم لا ينقصون عن مئة الف - [00:54:39](#)

قد يزيدون اعداد قليلة ولكن لا يذكرون لانهم لم يصلوا الى النسبة التي تذكر مو مثلا مئة وخمسين الف او مئة وستين الف لا مئة الف

مممكن وعشرين مثلا وخمسطعش مثلا فقال وارسلناه الى مئة الف او يزيدون يعني ويزيدون قليلا وبعض العلماء قال - [00:54:59](#)

وارسلناه الى مئة الف او يزيدون قال الاو هنا بمعنى الواو ويستدل بقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني يكن الرجل

غني وفقير فالله اولى بهما. نعم - [00:55:18](#)

نعم؟ من حج نقلة. نعم. هل الاجر يكتب له كما يعني والله يا اخي الكريم هذه مسألة طويلة من حج نفلا؟ هل يأخذ الاجر كالفريضة؟

احسنت. احسنت. انا ظننت سؤال اخر. طيب - [00:55:36](#)

اه من حج الفريضة من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه هذا في الفريضة واضح وفي النافلة ايظا واضح

لماذا؟ لانه لم يخصص فريضة من من نافلة صلى الله عليه وسلم - [00:55:56](#)

هذا لا شك فيه بقي المسألة الثالثة وهي من حج نيابة تطوعا عن فلان فلان حج قالوا لا ما حج. قال اريد ان احج عنه حجت عن

نفسك؟ قال نعم. تريد مالا؟ قال لا اريد مالا بل اريد ما عند الله عز وجل - [00:56:15](#)

هل يكون له اجر الحاج او الاجر للمحجوج عنه فقط على خلاف بين العلماء. على خلاف اكثر العلماء قالوا لا. الاجر للمحجوج عنه وهو

له اجر لكن ليس كاجر الحج - [00:56:32](#)

ثم نسأل سؤالاً هل النبي صلى الله عليه وسلم بين عندما قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه هل قال

لابد ان يكون فريضة او ان يكون نافلة او ان يكون عن نفسه - [00:56:50](#)

او اطلق اطلق الشارع الحكيم اطلق اليس كذلك طيب ما دام انه اطلق اطلق الحكم فلماذا لا نقول بالعموم وفضل الله واسع فوالله

واسع كل من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق انطبق عليه الشرط. لم يقل عليه الصلاة والسلام من حج هذا البيت - [00:57:06](#)

فلم يرفث ولم يفسق وكانت الحجة عن نفسه او كانت فريضة له او نافلة له هو فانه يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ما قال هذا. نعم.

يرد اشكال يا شيخ. تفضل. انه الحج عن الميت - [00:57:29](#)

على الميت. احسنت. هل يقال انه يعني في يوم ولدته ميت يعني هل احسنت. هل يقال عن لانه سواء كان ميتا او معظوبا يعني ما

يستطيع الحج هل يرجع من ذنوبه؟ لا شك - [00:57:43](#)

انه يثبت له هذا اي نعم. يثبت له هذا لا شك المحجوج عنه اذا توفر الشرط بالحاج فلم يرفث ولم يسق رجع المحجوج عنه والحاج

كذلك اي نعم. وفضل الله واسع عز وجل. والله ذو الفضل العظيم - [00:57:59](#)

والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:19](#)